

كفاءة خدمات التعليم الثانوي الأهلي لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الباحثة. غيداء مهدي كطامي كاظم أ.م.د. عادل عبدالأمير عبود الزاير
كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email : adel.abdulameer@uobasrah.edu.iq ghydamahdi@gmail.com

الملخص

تم دراسة كفاءة خدمات التعليم الثانوي الاهلي لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة المتمثلة بمدينة (المدينة ، القرنة ، الدير ، الهارثة ، ابي الخصيب ، الزبير ، الفاو) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، وقد تضمنت الدراسة التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية الاهلية بحسب المدن الرئيسية وكفاءة خدماتها وفق المعايير التخطيطية المحلية التي وضعتها وزارة التربية العراقية ، وبينت نتائج المعايير انها مطابقة للمعيار التخطيطي المحلي من ناحية المؤشرات التربوية والمساحية ، الا انها من ناحية المؤشرات الاجتماعية فهي غير مطابقة للمعايير التخطيطية .

الكلمات المفتاحية : التعليم الثانوي الأهلي ، المؤشرات التربوية ، المعايير المساحية .

Efficiency of Private Secondary Education Services for Some Major Cities in Basra Governorate for the Academic Year (2019-2020)

Researcher. Ghaida Mahdi Katami Kazem
Assist. Prof. Dr. Adel Abdul-Amir Abboud Al-Zayer
College of Arts / University of Basrah
Email : ghydamahdi@gmail.com
Email :adel.abdulameer@uobasrah.edu.iq

Abstract

The efficiency of private secondary education services was studied for some of the main cities in Basra Governorate, represented by the city (Al-Madina, Al-Qurna, Al-Dair, Al-Haritha, Abi Al-Khasib, Al-Zubair, Al-Faw) for the academic year (2019-2020). The study included the geographical distribution of private secondary schools according to the main cities and the efficiency of its services in accordance with the local planning standards set by the Iraqi Ministry of Education, and the results of the standards showed that they conform to the local planning standard in terms of educational and spatial indicators, but in terms of social indicators, they do not conform to the planning standards.

Keywords: private secondary education, educational indicators, cadastral standards.

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية الركيزة الأولى والأساسية لتقدم وتطور المجتمعات ومعيار مهم لقياس تقدمها او تخلفها ، فقد اكدت جميع الطروحات التخطيطية على اهمية الخدمات التعليمية واثرها على واقع المدينة ، لإن الحاجة إلى التعلّم ضرورة من ضرورات البقاء والنماء للإنسان في المجتمع ، ومع التطور الحضاري الحاصل أصبح حق الإنسان في إن يتزوّد من العلم والمعرفة، وهذا ما أكدت عليه المواثيق الدولية والداثير الوضعية، فضلاً عن مبادئ الديانات السماوية لاسيما ديننا الإسلامي العظيم ، وفي هذا المجال تطرق البحث الى واقع المدارس الثانوية الاهلية التعليمية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة ودراسة توزيعها الجغرافي للكشف عن مناطق التباين في توزيع المؤسسات التعليمية وتباين درجة كفاءتها الكمية وكفاءتها العلمية والمكانية من خلال تحليل وتقويم كفاءة هذه الخدمات بالمقارنة مع المعايير التخطيطية المعدة لذلك نظراً لما لها من اهمية كبيرة في حياة السكان ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في عدد من الأسئلة هي:

- ١- ماهو واقع التعليم في المدارس الثانوية الاهلية للمدن الرئيسية التي تمت دراستها في محافظة البصرة ؟
- ٢- هل يوجد توازن بين حجم سكان المدن الرئيسية التي تمت دراستها وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم بحسب المعايير المحلية التخطيطية المعتمدة ؟

فرضية البحث

- ١- ان واقع التعليم في المدارس الثانوية الاهلية يتصف بعدم التوازن على المستوى الكمي والنوعي .
- ٢- عدم توافق كفاءة خدمات التعليم الاهلي المقدمة للطلاب بحسب المعايير المحلية التخطيطية التربوية المعتمدة.

هدف البحث

يهدف البحث الى :-

- ١- معرفة التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة .
- ٢- قياس كفاءة خدمات التعليم الثانوية الاهلي وفقاً للمعايير التخطيطية .

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة واقع التعليم الثانوي الاهلي في منطقة الدراسة والمنهج التحليلي لغرض تحديد مدى كفاءة الخدمات التعليمية في مدن منطقة الدراسة .

حدود البحث

شملت الدراسة بعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة التي تقع بين دائرتي عرض (١٠°، ٢٩°-٥٠°، ٣١°) شمالاً وقوسي طول (٤٠°، ٤٦°-٢٠°، ٤٨°) شرقاً ، إذ تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق ويحدها من الشرق إيران ومن الشمال والشمال الغربي محافظتا ميسان وذي قار ، في حين تحدها من الغرب محافظة المثنى ومن الجنوب الخليج العربي والكويت . الخريطة (١) .

أولاً- التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الأهلية ومتغيراتها

يعد التعليم الثانوي مرحلة مكملة لمرحلة التعليم الابتدائي ، ويتضمن محور الدراسة فيه تعليماً يتيح للناشئين اكتشاف قابلياتهم وتنميتها والتوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية لهم^(١)، لكونها تضم فئات عمرية من الواجب متابعتها ؛ لأنها في مرحلة النمو السريع ، وعدم الاستقرار بما يحيط بها من جوانب عاطفية ووجدانية ، نتيجة التغيرات البيولوجية التي تواكب طبيعة هذه المرحلة^(٢) ، فهي تمثل مرحلة عمرية مهمة تتراوح بين (١٢ - ١٧) سنة ، وتستقبل المدارس المتوسطة والثانوية الطلاب المتخرجين من المرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة في المدارس المتوسطة تكون ثلاث سنوات للأعمار التي تتراوح بين (١٢ - ١٤) سنة ، أما المدارس الثانوية فمدة الدراسة فيها تكون ستة سنوات ، وبالنسبة للمدارس الإعدادية فهي تستقبل الطلاب المتخرجين من المدارس المتوسطة ومدة الدراسة فيها تكون ثلاث سنوات للأعمار التي تتراوح بين (١٥ - ١٧) ، وتهدف إلى إعداد طلبة مهنيين للتعليم الجامعي ، وهي مرحلة تتخصص فيها الدراسة بفرعيها العلمي والأدبي^(٣)، فضلاً عن إنها أساس تحقيق أهداف المجتمع الثقافية والاقتصادية .

يتضح من معطيات الجدول (١) ان عدد المدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن المدروسة في محافظة البصرة قد بلغ (٩٦) مدرسة ثانوية اهلية شغلت نسبة (٣٤,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية الأهلية في محافظة البصرة التي بلغ عددها (٢٨١) مدرسة ثانوية أهلية .

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٠



المصدر - جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم ١ / ٦٠٠٠٠٠٠٠ قسم الترسيم ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٩ .

الجدول (١) متغيرات التعليم الاهلي في المدن المدروسة ومحافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

المتغيرات	المدن	%	المحافظة	%
عدد المؤسسات	96	34.2	281	100
عدد الطلبة	١٥٠٠٤	40.9	٣٦٦٨١	١٠٠
عدد الملاك التعليمي	718	27.4	2617	100
عدد الشعب	٨٠٠	37.9	٢١٠٩	١٠٠

المصدر- بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

توزعت هذه المدارس على (٧) مدن رئيسة كما موضحة في الجدول (١) والشكل (١) بواقع (٦٣) مدرسة للذكور شغلت اعلى نسبة (٦٥,٦%) من اجمالي المدارس الثانوية الأهلية، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية الاهلية للاناث (٣٣) مدرسة بنسبة (٣٤,٤%) موزعة بشكل متباين بين مدن منطقة الدراسة الخريطة (٢)، واستحوذت مدينة الزبير باعلى عدد للمدارس الثانوية الأهلية بواقع (٣٦) مدرسة شغلت نسبة (٥٢,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية الأهلية للمدن التي تمت دراستها ، وسجلت مدارس الذكور اعلى نسبة منها بلغت (٦٩,٤%) اي بعدد (٢٥) مدرسة ، فيما بلغت مدارس الاناث فيها (١١) مدرسة بنسبة (٣٠,٦%) ، في حين حصلت مدينة الفاو ادنى عدد للمدارس الثانوية الاهلية بلغ (٣) مدارس بواقع مدرستان للذكور بنسبة (٦٦,٧%) ومدرسة للاناث بنسبة (٣٣,٣%) .

أما عدد الطلبة فقد بلغ المجموع الكلي (١٥٠٠٤) طالباً وطالبةً اي ما يعادل (٤٠,٩%) من اجمالي الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية في محافظة البصرة ، وتوزعوا ما بين مدارس الذكور بواقع (١٠٠٧٠) طالباً اي ما يعادل (٦٧,١%) من اجمالي الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية الأهلية لبعض المدن الرئيسية ، فيما بلغ عدد الاناث (٤٩٣٤) طالبةً بنسبة (٣٢,٩%) من اجمالي الطلبة في المدارس الثانوية الاهلية ، وتصدرت مدينة الزبير بأعلى عدد للطلبة بلغ (٦٢٧٥) طالباً وطالبةً مثلت نسبة مقدارها (٤١,٨%) من اجمالي الطلبة

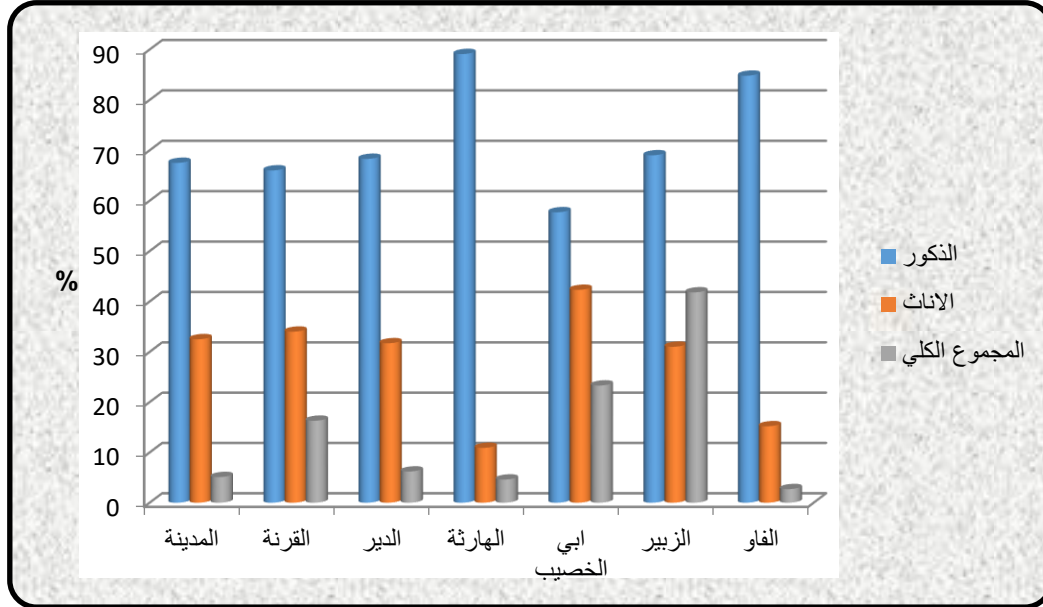
كفاءة خدمات التعليم الثانوي الأهلي لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الجدول (٢) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية بحسب نوع المدرسة وعدد الطلاب لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المؤسسات		نوع المؤسسة				عدد الطلاب			م. الكلي	%
		العدد	%	م. الذكور	%	م. الإناث	%	م. الذكور	%	م. الإناث		
١	المدينة	٩	13.0	٥	55.6	٤	44.4	٦٧,٥	518	249	767	5.1
٢	القرنة منطقة المخطط	١٧	17.4	٧	58.3	٥	41.7	١٦١٤	1614	833	2447	16.3
٣	الدير	5	7.2	٣	60.0	٢	40.0	٦٨,٣	630	293	923	6.2
٤	الهائثة	5	7.2	٤	80.0	١	20.0	٨٩,١	619	76	695	4.6
٥	أبي الخصب	26	37.7	١٧	65.4	٩	34.6	١475	2014	1475	3489	23.3
٦	الزبير	36	52.2	٢٥	69.4	١١	30.6	٤٣٢٩	4329	1946	6275	41.8
٧	الفاو	3	4.3	٢	66.7	١	33.3	84.8	346	62	408	2.7
	المجموع	96	100	63	65.6	33	34.4	١٠٠٧٠	10070	4934	١٥٠٠٤	١٥٠٠٤

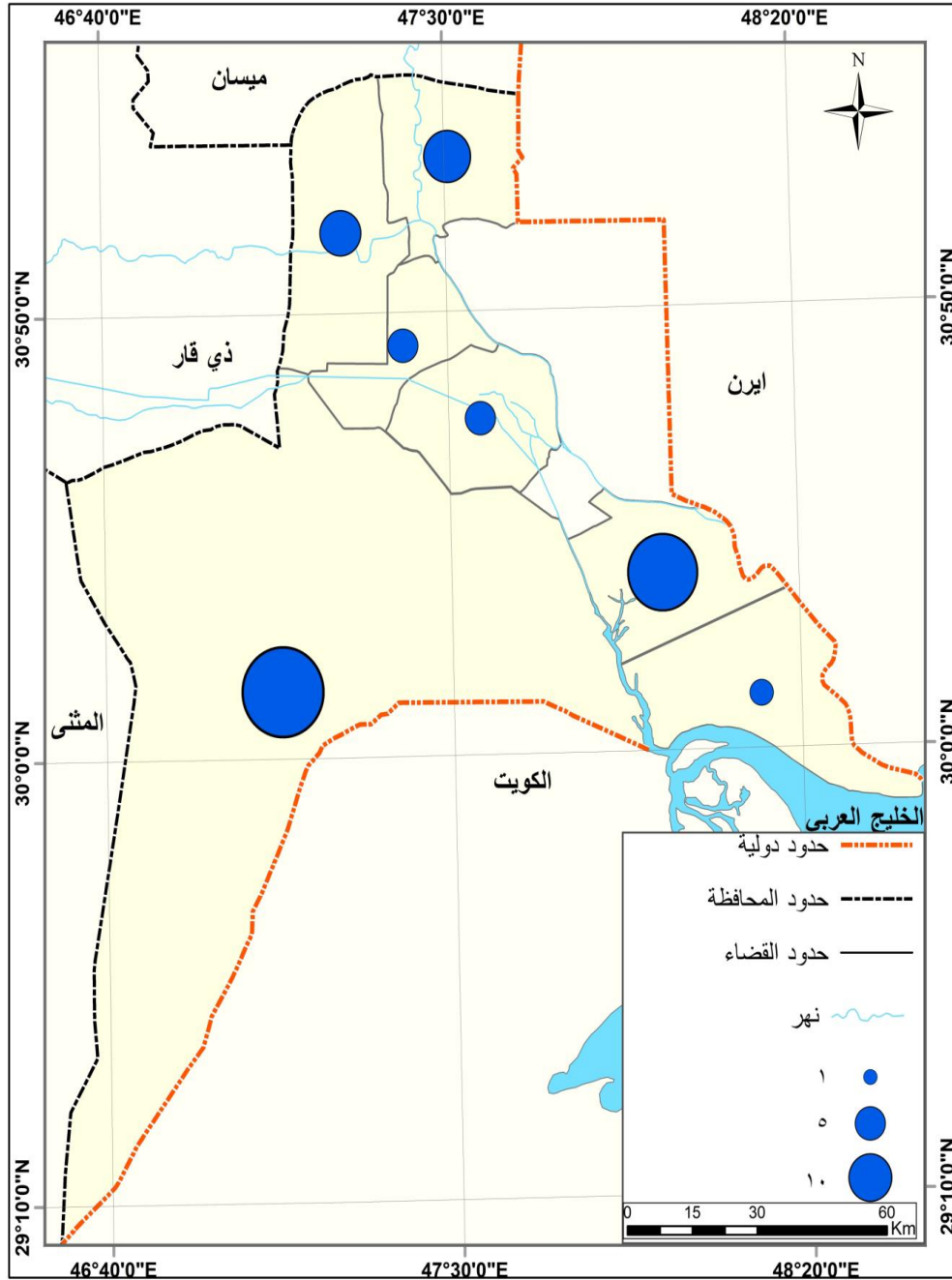
المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

الشكل (١) التوزيع النسبي للمدارس الثانوية الاهلية بحسب نوع المدرسة لبعض المدن الرئيسية في محافظة



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢) .

الخريطة (٢) توزيع المدارس الثانوية الأهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

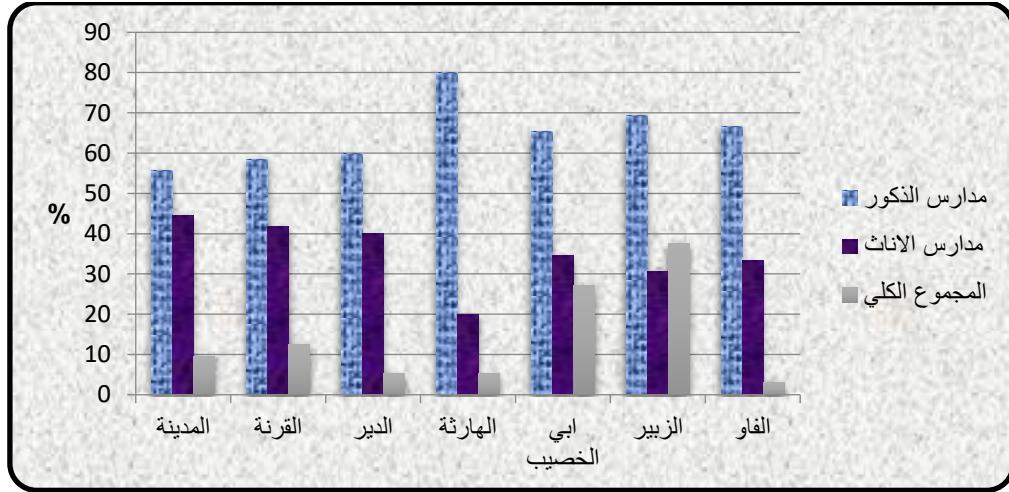


المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢) .

الملتحقين بالمدارس الثانوية للمدن المدروسة ، ونالت مدارس الذكور فيها أعلى نسبة بلغت (٦٩%) من إجمالي طلبة الثانوية فيها كما موضحة في الشكل (٢) ، ثم مدارس الاناث بنسبة (٣١%) من إجمالي الطلبة الملتحقين في المدارس الثانوية الاهلية في مدينة الزبير ، اما إندى عدد للطلاب الملتحقين في مدن الدراسة كان من نصيب مدينة الفاو بعدد (٤٠٨) طالباً وطالبة بنسبة (٢,٧%) من إجمالي الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية للمدن المدروسة ، موزعة على مدارس الذكور بواقع (٣٤٦) طالباً نالت اعلى نسبة بلغت (٨٤,٨%) من إجمالي المدارس الثانوية الاهلية في مدينة الفاو، فيما جاءت مدارس الاناث بأدنى نسبة (١٥,٢%) من إجمالي الطلبة الملتحقين في المدارس الاهلية الثانوية في مدينة الفاو .

الشكل (٢) التوزيع النسبي لعدد الطلبة في المدارس الثانوية الاهلية بحسب النوع لبعض

المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٢) .

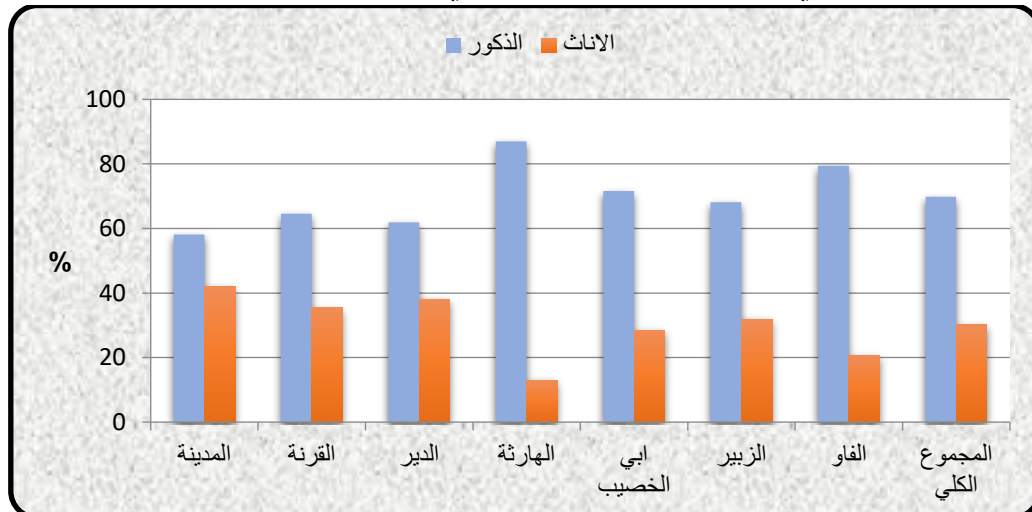
وفيما يخص الملاك التدريسي للمدارس الثانوية الاهلية يتضح من معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) فقد بلغ (٧١٨) مدرساً ومدرسة اي ما يعادل (٢٧,٤%) من إجمالي الملاك في عموم المحافظة البصرة، توزعوا على (٧) مدن رئيسية بواقع (٥٠١) مدرساً شغل نسبة (٦٩,٨%) من إجمالي الكادر التدريسي و(٢١٧) مدرسة بنسبة (٣٠,٢%) من إجمالي الملاك في المدن التي تمت دراستها ، وتصدرت مدينة الزبير أعلى نسبة للملاك التدريسي بلغت (٣٥,٨%) من إجمالي الملاك لبعض المدن الرئيسية بواقع (٢٥٧) مدرساً ومدرسة ، توزعوا بين (١٧٥) مدرساً اي بنسبة (٦٨,١%) و(٨٢) مدرسة بنسبة (٣١,٩%) من إجمالي الكادر

التدريسي في مدينة الزبير ، اما ادنى عدد للملاك كان من نصيب مدينة المدينة بواقع (٣١) مدرساً ومدرسة بنسبة (٤,٣%) من
الجدول (٣) التوزيع المكاني لعدد الملاك والشعب في المدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد الملاك						عدد الشعب					
		م. الذكور	%	م. الإناث	%	م. الملاك	%	م. الذكور	%	م. الإناث	%	م. الكلي	%
١	المدينة	١٨	58.1	١٣	41.9	31	4.3	٣٥	61.4	٢٢	38.6	57	7.1
٢	القرنة	٦٢	64.6	٣٤	35.4	96	13.4	٧٠	59.8	٤٧	40.2	117	14.6
٣	الدير	٢٦	61.9	١٦	38.1	42	5.8	٢٤	60.0	١٦	40.0	40	5.0
٤	الهارثة	٤٧	87.0	٧	13.0	54	7.5	٢٧	87.1	٤	12.9	31	3.9
٥	ابي الخصيب	١٤٦	71.6	٥٨	28.4	204	28.4	١٢٨	62.4	٧٧	37.6	205	25.6
٦	الزبير	١٧٥	68.1	٨٢	31.9	257	35.8	٢٢٥	69.4	٩٩	30.6	324	40.5
٧	الفاو	٢٧	79.4	٧	20.6	34	4.7	٢٠	76.9	٦	23.1	26	3.3
	المجموع												

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

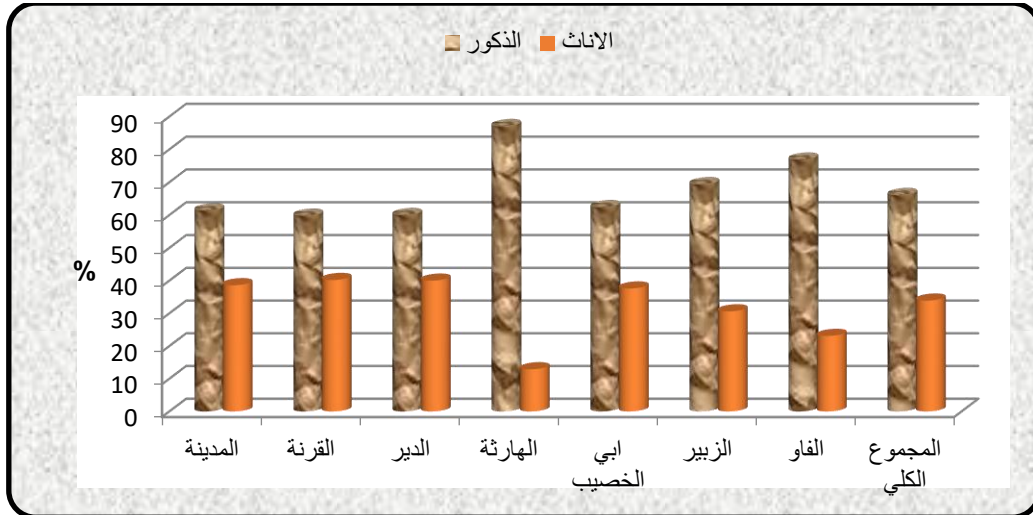
الشكل (٣) التوزيع النسبي لعدد الملاك في المدارس الثانوية الأهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٣) .

اجمالي الملاك في مدن منطقة الدراسة، توزعوا بين (١٨) مدرساً و(١٣) مدرستةً بنسبة (٥٨,١% ، ٤١,٩%) على التوالي من اجمالي الملاك في مدينة المدينة .
 اما عدد الشعب في المدارس الثانوية الأهلية فهو يتباين من مدينة الى اخرى تبعاً لعدد المدارس والتلاميذ المتواجدين فيها ، فقد بلغ المجموع الكلي للشعب في المدارس الثانوية الاهلية (٨٠٠) شعبة دراسية بنسبة (٣٧,٩%) من اجمالي الشعب في مؤسسات التعليم الاهلي كافة في محافظة البصرة ، بواقع (٥٢٩) شعبة لمدارس الذكور شغلت نسبة (٦٦,١%) ، و(٢٧١) شعبة لمدارس الاناث بنسبة (٣٣,٩%) من اجمالي الشعب لبعض المدن الرئيسية ، وتصدرت مدينة الزبير بأعلى عدد بالشعب بلغت (٣٢٤) شعبة بنسبة (٤٠,٥%) من اجمالي الشعب في المدارس الثانوية الاهلية ، وتوزعت بين (٢٢٥) شعبة لمدارس الذكور و(٩٩) شعبة لمدارس الاناث بنسبة (٦٩,٤% ، ٣٠,٦%) على التوالي من اجمالي الشعب في مدينة الزبير ، كما مبينة في الجدول (٣) والشكل (٤) ، في حين سجلت مدينة الفاو ادنى عدد بالشعب في المدارس الثانوية بلغت (٢٦) شعبة بنسبة (٣,٣%) مقسمة بين (٢٠) شعبة لمدارس الذكور و(٦) شعبة لمدارس الاناث بنسبة (٧٦,٩% ، ٢٣,١%) لكل من الذكور والاناث على التوالي من اجمالي الشعب في مدينة الفاو .

الشكل (٤) التوزيع النسبي لعدد الشعب في المدارس الثانوية الأهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)



المصدر - بالاعتماد على الجدول (٣) .

اما فيما يخص عدد الطوابق في المدارس الثانوية الاهلية يوضح الجدول (٤) ، ذات الطابقين للذكور قد تصدر باعلى عدد بلغ (٥٧) مدرسة ثانوية ذات الطابقين وبنسبة بلغت (٩٠,٥%) من اجمالي المدارس الثانوية الاهلية للذكور ، وتصدرت مدينة الزبير باعلى عدد في المدارس ذات الطابقين بلغت (١٩) مدرسة بنسبة (٣٠,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية للذكور ، تلتها مدينة ابي الخصيب بواقع (١٧) مدرسة وبنسبة (٢٧%) ، في حين سجلت مدينة الفاو ادنى نسبة بلغت (٣,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية الاهلية للذكور ، اما المدارس ذات الثلاث طوابق فقد بلغ عددها (٦) مدارس ذات ثلاث طوابق شغلت نسبة (٩,٥%) من اجمالي مدارس الذكور في منطقة الدراسة وهي متواجدة فقط في مدينة الزبير ، في حين بلغت مدارس الاناث ذات الطابقين (٢٨) مدرسة اي ما يعادل (٨٤,٨%) من اجمالي المدارس الثانوية للبنات ، وحصلت مدينة ابي الخصيب على المرتبة الاولى بعدد المدارس ذات الطابقين بلغت (٩) مدارس ثانوية اهلية للاناث بنسبة (٢٧,٣%) من اجمالي المدارس الثانوية للاناث ذات الطابقين ثم جاءت بعدها مدينة الزبير بنسبة (١٨,٢%) وبواقع (٦) مدارس ثانوية للاناث ذات الطابقين ، اما ادنى عدد كان من نصيب مدينتي الهارثة والفاو بواقع مدرسة ثانوية فقط ذات طابقين شكلت نسبة (٣%) من اجمالي المدارس الثانوية للاناث، فيما بلغ عدد مدارس البنات ذات الثلاث طوبق (٥) مدارس ثانوية اهلية اقتصر وجودها على مدينة الزبير بنسبة (١٥,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية للاناث في منطقة الدراسة.

الجدول (٤) التوزيع المكاني لعدد الطوابق في المدارس الثانوية الاهلية بحسب النوع لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد الطوابق							
		مدارس الذكور				مدارس الاناث			
		طابقين	%	ثلاث طوابق	%	طابقين	%	ثلاث طوابق	%
١	المدينة	٥	7.9	٠	٠	٤	12.1	٠	٠
٢	القرنة	٧	11.1	٠	٠	٥	15.2	٠	٠
٣	الدير	٣	4.8	٠	٠	٢	6.1	٠	٠
٤	الهارثة	٤	6.3	٠	٠	١	3.0	٠	٠
٥	ابي الخصيب	١٧	27.0	٠	٠	٩	27.3	٠	٠
٦	الزبير	١٩	30.2	6	9.5	٦	18.2	٥	15.2
٧	الفاو	٢	3.2	٠	٠	١	3.0	٠	٠
	المجموع	57	٩٠,٥	6	٩,٥	28	٨٤,٨	5	١٥,٢

المصدر- بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠ .

اما نوع الدوام في المدارس الثانوية الاهلية فهو يتباين ما بين الاحادي والثنائي وما بين مدارس الذكور ومدارس الاناث كما موضح في الجدول (٥) بالنسبة لمدارس الذكور بلغ عدد المدارس ذات الدوام الاحادي (١٣) مدرسة شغلت نسبة (٢٠,٦%) من اجمالي المدارس الثانوية الاهلية للذكور ، وتصدرت مدينة الزبير بأعلى عدد بلغ (٩) مدرسة بنسبة (١٤,٣%) من اجمالي المدارس الثانوية ذات الدوام الاحادي ، تلتها مدينتي ابي الخصيب والدير بواقع (٣ ، ١) مدارس ثانوية اهلية للذكور ذات الدوام الاحادي وبنسبة (٤,٨% ، ١,٦%) على التوالي ، فيما بلغت المدارس الثانوية الاهلية للذكور ذات الدوام الثنائي (٥٠) مدرسة اي ما يعادل (٧٩,٤%) من اجمالي مدارس الذكور كذلك حصلت مدينة الزبير اعلى نسبة بلغت (٢٥,٤%) من اجمالي مدارس الذكور ذات الدوام الثنائي ، ثم جاءت بعدها مدينة مدينة ابي الخصيب بعدد (١٤) مدارس ثانوية اهلية للذكور بنسبة (٢٢,٢%) من اجمالي المدارس الثانوية الاهلية للذكور ذات الدوام الثنائي ، في حين حصلت مدينتي الدير والفاو ادنى عدد بالمدارس الثانوية الاهلية للذكور ذات الدوام الثنائي بلغ (٢) مدرسة وبنسبة (٣,٢%)، اما عدد مدارس الاناث الثانوية الاهلية ذات الدوام الاحادي بلغت (١٨) مدرسة شغلت نسبة

(٥٤,٥%) من اجمالي مدارس الاناث البالغة (٣٣) مدرسة ثانوية اهلية وهيمنت مدينة الزبير بأعلى نسبة بلغت (٢١,٢%) من اجمالي مدارس البنات اي بواقع (٧) مدارس ، فيما حصلت مدارس الاناث ذات الدوام الثنائي على نسبة (٤٥,٥%) من اجمالي مدارس الاناث بواقع (١٥) مدرسة كذلك جاءت مدينة الزبير بأعلى عدد بلغ (٤) مدرسة بلغت نسبتها (١٢,١%) من اجمالي مدارس البنات ويعزى سبب تفوق مدينة الزبير بأعلى عدد لتزايد اعداد المدارس فيها مقارنة مع المدن الأخرى .

الجدول (٥) نوع الدوام في المدارس الثانوية الاهلية بحسب النوع لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	نوع الدوام							
		مدارس الذكور				مدارس الاناث			
		احادي	%	ثنائي	%	احادي	%	ثنائي	%
١	المدينة		٥	٧.٩	١	٣.٠	٣	٩.١	٤
٢	القرنة		٧	١١.١	٣	٩.١	٢	٦.١	٥
٣	الدير	١	١.٦	٣.٢	١	٣.٠	١	٣.٠	٢
٤	الهارثة		٤	٦.٣		٠.٠	١	٣.٠	١
٥	ابي الخصيب	٣	٤.٨	٢٢.٢	٦	١٨.٢	٣	٩.١	٩
٦	الزبير	٩	١٤.٣	٢٥.٤	٧	٢١.٢	٤	١٢.١	١١
٧	الفارو		٢	٣.٢		٠.٠	١	٣.٠	١
	المجموع	١٣	٢٠,٦	٧٩,٤	١٨	٥٤,٥	١٥	٤٥,٥	٣٣

المصدر-بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ثانياً- كفاءة خدمات المدارس الثانوية الأهلية

يعد قياس كفاءة المؤسسات التعليمية من الامور المهمة للتعبير عن التوزيع المنتظم لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل صورة ، و لقد عرف مفهوم الكفاءة بالدراسات الإنسانية منها الدراسات الجغرافية بأنه الكيفية التي يتم بها استخدام المنظمة أو المؤسسة للعناصر البشرية العاملة فيها بصيغة تضمن لها تحقيق اهدافها بأقصر وقت وأقل جهد^(٤) ، كما تعرف الكفاءة الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة والذي يحقق أقل مستوى للتكلفة دون التضحية بجودة مخرجات المؤسسة^(٥) ، فهي قدرة المؤسسات الخدمية بكوادرها المادية والمعنوية

لتقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الفعالة القادرة على ايصالها الى جميع السكان باقل
كلفة اقتصادية ممكنة^(٦) .

لذا ان عملية تحليل كفاءة الخدمات التعليمية تتطلب معرفة جزئية المؤشرات التعليمية
على وفق المعايير المحلية ومقدار كفاءتها على اساس خصائصها الكمية والنوعية ومن ثم
تطبيقها على مستوى المدن التي تمت دراستها ، كما موضحة في الجدول (٦) .

الجدول (٦) المعايير التخطيطية الاهلية العراقية للمدارس الثانوية في العراق

المتغيرات	المعايير الاهلية العراقية
عدد الطلبة/شعبة	٣٠
عدد الطلبة/معلم	٣٠
عدد الطلبة/مدرسة	٥٤٠
المساحة اللازمة لاقامة المبنى / م ^٢	٣٥٠ فاكتر
المساحة اللازمة م ^٢ / للطلاب	٢,٢٥

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :-

١- مديرية التربية في محافظة البصرة ، شعبة التعليم الاهلي والاجنبي ، شروط ومعايير منح اجازة

لتأسيس المدارس الاهلية والاجنبية ، ص ٨ .

٢- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، إعداد وتنفيذ التصميم الأساس للمدن ، بغداد ، ١٩٨٣ ،

ص ٣٤ .

تتباين الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية للمدن الرئيسية التي تمت دراستها في حافظة

البصرة من مرحلة تعليمية الى اخرى ، وسيتم تناول كفاءة الخدمات التعليمية فيها وفق

المعايير التالية :-

أولاً- المؤشرات التربوية

أ- معيار طالب / مدرسة

يشير هذا المعيار الى العدد المفترض من الطلاب في كل مدرسة وحددت من قبل وزارة التربية بـ (٥٤٠) طالباً لكل مدرسة ، من خلال استقراء معطيات الجدول (٧) بلغ اجمالي طلاب المدارس الثانوية الاهلية للبنين (٦٣) مدرسة بواقع (١٠٠٧٠) طالباً بمعدل (١٦٠) طالباً / مدرسة ، وحصلت مدينة مدينة القرنة اعلى معدل بلغ (٢٣١) طالباً / مدرسة ، تلتها مدينة مدينة الدير بمعدل (٢١٠) طالباً / مدرسة ، ثم مدينتي الزبير والفاو بمعدل (٧٣) طالباً / مدرسة لكل منهما على التوالي ، اما ادنى معدل كان من نصيب مدينة المدينة بلغ (١٠٤) طالباً / مدرسة ، وفيما يخص المدارس الثانوية الاهلية للبنات بلغت (٣٣) مدرسة ثانوية اهلية يلتحق فيها (٤٩٣٤) طالبة بمعدل بلغ (١٥٠) طالبة / مدرسة ، توزعو بين مدن منطقة الدراسة بلغت اعلاها في مدينة الزبير بمعدل (١٧٧) طالبة / مدرسة ، تلتها مدينة القرنة بمعدل (١٦٧) طالباً ، ثم مدينة ابي الخصيب بمعدل (١٦٤) طالبة / مدرسة ، وادناها سجلت في مدينتي المدينة والفاو بمعدل (٦٢) طالبة / مدرسة .

يتضح مما سبق ان نصيب الطلاب من المدارس الثانوية الاهلية للبنين والبنات جاء اقل من المعيار الاهلي العراقي المحدد لها ، وهذا يعد مؤشراً ايجابياً على كفاءة وظيفية عالية لمؤسسات هذه الخدمة ، لأنه يفسح المجال إلى وجود اعداد من الطلبة والطالبات غير مزدحم في الشعب الدراسية ولا يشكل ضغطاً على الطلبة الملتحقين فيها كما لها القدرة على استيعاب اعداد اكبر من الطلاب والطالبات وله دور مهم في تلقي الطلبة المعلومات العلمية بسهولة ويسر ، وهذا الوضع ايضاً يريح عمل المدرسين القائمين على العملية التربوية .

الجدول (٧) نصيب الطلاب من المدارس الثانوية الأهلية في مدن منطقة الدراسة للعام

الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	طالب / مدرسة	الطاقة الاستيعابية	الفائض والعجز	عدد المدارس	عدد الطالبات	طالبة / مدرسة	الطاقة الاستيعابية	الفائض والعجز
١	المدينة	٥	518	104	٢٧٠٠	٢١٨٢-	٤	249	62	٢١٦٠	١٩١١-
٢	القرنة	٧	1614	231	٣٧٨٠	٢١٦٦-	٥	833	167	٢٧٠٠	١٨٦٧-
٣	الدير	٣	630	210	١٦٢٠	٩٩٠-	٢	293	147	١٠٨٠	٧٨٧-
٤	الهارثة	٤	619	155	٢١٦٠	١٥٤١-	١	76	76	٥٤٠	٤٦٤-
٥	ابي الخصيب	١٧	2014	118	٩١٨٠	٧١٦٦-	٩	1475	164	٤٨٦٠	٣٣٨٥-
٦	الزبير	٢٥	٤٣٢٩	173	١٣٥٠٠	٩١٧١-	١١	1946	177	٥٩٤٠	٣٩٩٤-
٧	الفاو	٢	346	173	١٠٨٠	٧٣٤-	١	62	62	٥٤٠	٤٧٨-
	المجموع	63	١٠٠٧٠	160	٣٤٠٢٠	-	33	4934	150	١٧٨٢	١٢٨٨٦-

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

ب- معيار طالب - طالبة / شعبة

من خلال ملاحظة الجدول (٨) ان المعدل العام لطلاب المدارس الثانوية للبنين في منطقة الدراسة بلغ (١٩) طالباً/ شعبة ، وهو اقل من المعيار المحدد لها البالغ (٣٠) طالباً/ شعبة ، ونالت مدينة الدير اعلى معدل بلغ (٢٦) طالباً / شعبة ، تلتها مدينتي القرنة والهارثة بمعدل بلغ (٢٣) طالباً/ شعبة لكل منهما ، ثم مدينة الزبير بمعدل (١٩) طالباً/ شعبة ، بينما حصلت مدينة المدينة على ادنى معدل بلغ (١٥) طالباً/ شعبة ، اما مدارس الاناث يبين الجدول (٩) فقد بلغ المعدل العام لها (١٨) طالبة/ شعبة ، وحصلت مدينة الزبير اعلى معدل بلغ (٢٠) طالبة/ شعبة ، تلتها مدينتي الهارثة وابي الخصيب بمعدل (١٩) طالبة/ شعبة ، فيما حصلت مدينة الفاو على اقل معدل بلغ (١٠) طالبة/ شعبة ، وهذا يوضح ان جميع مدن منطقة الدراسة سجل عدد الطلبة في الشعب اقل من المعيار الاهلي العراقي ، مما يدل على ذلك قدرة استيعابها اكبر عدد من الطلبة فيها.

الجدول (٨) نصيب البنين من المدارس الثانوية الأهلية في مدن منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الشعب	طالب / شعبة	الطاقة الاستيعابية	العجز والفائض
١	المدينة	٥	518	٣٥	15	١٠٥٠	٥٣٢-
٢	القرنة	٧	1614	٧٠	23	٢١٠٠	٤٨٦-
٣	الدير	٣	630	٢٤	26	٧٢٠	٩٠-
٤	الهارثة	٤	619	٢٧	23	٨١٠	١٩١-
٥	ابي الخصيب	١٧	2014	١٢٨	16	٣٨٤٠	- ١٨٢٦
٦	الزبير	٢٥	٤٣٢٩	٢٢٥	19	٦٧٥٠	- ٢٤٢١
٧	الفاو	٢	346	٢٠	17	٦٠٠	٢٥٤-
	المجموع	٦٣	١٠٠٧٠	529	19	١٥٨٧٠	- ٥٨٠٠

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

الجدول (٩) نصيب البنات من المدارس الثانوية الأهلية في مدن منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المدارس	عدد الطالبات	عدد الشعب	طالبة / شعبة	الطاقة الاستيعابية	العجز والفائض
١	المدينة	٤	249	٢٢	11	٦٦٠	٤١١-
٢	القرنة	٥	833	٤٧	18	١٤١٠	٥٧٧-
٣	الدير	٢	293	١٦	18	٤٨٠	١٨٧-
٤	الهارثة	١	76	٤	19	١٢٠	٤٤-
٥	ابي الخصيب	٩	1475	٧٧	19	٢٣١٠	٨٣٥-
٦	الزبير	١١	1946	٩٩	20	٢٩٧٠	١٠٢٤-
٧	الفاو	١	62	٦	10	١٨٠	١١٨-
	المجموع	٣٣	٤٩٣٤	271	18	٨١٣٠	٣١٩٦-

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

ج- معيار طالب- طالبة / مدرس - مدرسة

بلغ اجمالي المدرسين الملتحقين بالمدارس الثانوية الاهلية للبنين (٥٠١) مدرساً ومدرسة، كما مبين في الجدول (١٠)، وبلغ المعدل العام لمؤشر طالب / معلم لها (٢٠) طالباً / مدرساً ومدرسة ، وحصلت مدينة المدينة اعلى معدل بلغ (٢٩) طالباً / مدرساً ومدرسة تلتها مدينة مدينة القرنة بمعدل (٢٦) طالباً / مدرساً ومدرسة ، ثم مدينة الزبير بمعدل (٢٥) طالباً / مدرساً ومدرسة ، في حين حصلت مدينة الهارثة ادنى معدل بلغ (١٣) طالباً / مدرساً ومدرسة، اما عدد المدرسات الملتحقات بالمدارس الثانوية الاهلية للبنات بلغت (٢١٧) مدرسة بمعدل عام بلغ (٢٣) طالبةً / مدرسة الجدول (١١) توزعو بين المدن الرئيسية التي تمت دراستها وحصلت مدينتي القرنة ولبي الخصيب اعلى معدل بلغ (٢٥) طالبةً / مدرسة ، تلتها مدينة الزبير بمعدل (٢٤) طالبةً / مدرسة ، ثم مدينة المدينة بمعدل (١٩) طالبةً / مدرسة ، فيما نالت مدينة الهارثة ادنى معدل بلغ (١١) طالبةً / مدرسة ، وهذا يبين ان حصة الطلاب والطالبات من الكادر التعليمي اقل من المعيار العراقي المحدد ، وهذا مؤشر ايجابي يعكس بشكل مفيد على الطالب والمدرس .

الجدول (١٠) نصيب البنين من الملاك التعليمي الأهلي في مدن منطقة الدراسة للعام

الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الملاك	طالب/ معلم	الطاقة الاستيعابية	العجز والفائض
١	المدينة	٥	518	١٨	29	٥٤٠	٢٢-
٢	القرنة	٧	1614	٦٢	26	١٨٦٠	٢٤٦-
٣	الدير	٣	630	٢٦	24	٧٨٠	١٥٠-
٤	الهارثة	٤	619	٤٧	13	١٤١٠	٧٩١-
٥	ابي الخصيب	١٧	2014	١٤٦	14	٤٣٨٠	٢٣٦٦-
٦	الزبير	٢٥	٤٣٢٩	١٧٥	25	٥٢٥٠	٩٢١-
٧	الفاو	٢	346	٢٧	13	٨١٠	٤٦٤-
	المجموع	٦٣	١٠٠٧٠	٥٠١	٢٠	١٥٠٣٠	٤٩٦٠-

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

الجدول (١١) نصيب البنات من الملاك التعليمي الأهلي في مدن منطقة الدراسة للعام

الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	عدد المدارس	عدد الطالبات	عدد الملاك	طالبة / معلم	الطاقة الاستيعابية	العجز والفائض
١	المدينة	٤	249	١٣	19	٣٩٠	١٤١-
٢	القرنة	٥	833	٣٤	25	١٠٢٠	١٨٧-
٣	الدير	٢	293	١٦	18	٤٨٠	١٨٧-
٤	الهارثة	١	76	٧	11	٢١٠	١٣٤-
٥	ابي الخصيب	٩	1475	٥٨	25	١٧٤٠	٢٦٥-
٦	الزبير	١١	1946	٨٢	24	٢٤٦٠	٥١٤-
٧	الفاو	١	62	٧	9	٢١٠	١٤٨-
	المجموع	٣٣	٤٩٣٤	٢١٧	٢٣	٦٥١٠	١٥٧٦-

المصدر - بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ثانياً- المعايير المساحية

حدد المعيار المساحي للمؤسسات التعليمية الاهلية ب(٣٥٠)م للمدارس الثانوية الاهلية، ويبين الجدول (١٢) بلغت مساحة المدارس الثانوية الاهلية (٥٨٠١٧) م بمعدل عام بلغ (٣,٩) م وهي اكثر من المعيار الاهلي المحدد لها وهذا دليل على كبر مساحة المدارس الثانوية الاهلية مقارنة بعدد الطلاب والطالبات الملتحقين فيها، وتصدرت مدينة الفاو بأعلى معدل بلغ (٩,٨)م ، تلتها مدينة المدينة بمعدل (٦,٧) م ، ثم مدينة الهارثة بمعدل (٥.١) م ، في حين جاءت مدينة القرنة بأدنى معدل بلغ (٢,٨) م ، وهذا مؤشر جيد على مطابقتها للمعايير الاهلية العراقية ولا تعاني من عجز في نصيب الطلاب من مساحات المدارس الثانوية .

الجدول (١٢) نصيب الطلاب من مساحة المدارس الثانوية (البنين - البنات) الأهلية
لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	المدن الرئيسية	المساحة	عدد التلاميذ	طالب- طالبة /م
١	المدينة	٥١٧٥	767	6.7
٢	القرنة	٦٨٤٣	2447	2.8
٣	الدير	٢٨٠٠	923	3.0
٤	الهارثة	٣٥٤٠	695	5.1
٥	ابي الخصيب	١٥٦٠٨	3489	4.5
٦	الزبير	٢٠٠٥١	6275	3.2
٧	الفاو	٤٠٠٠	408	9.8
	المجموع	٥٨٠١٧	١٥٠٠٤	٣,٩

المصدر- بالاعتماد على مديرية تربية محافظة البصرة، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.

ثالثاً - المؤشرات الاجتماعية

١- معيار سهولة الوصول

يعد معيار سهولة الوصول الى الخدمة من اهم المؤشرات المستخدمة في قياس كفاءة الخدمة ، إذ ان سهولة الوصول الى الخدمة تعكس الكفاءة المكانية للخدمة داخل الحيز المكاني الذي تقع ضمن حدوده الخدمة المقدمة للسكان ، ولتحقيق هذه الامر يجب ان تتوفر شبكة نقل ملائمة تسهل عملية الوصول الى مركز الخدمة^(٧)، كما يقصد بسهولة الوصول هو بعد المؤسسة التعليمية عن مكان سكن الطالب ويعني ذلك كلما زادت المسافة بين المسكن والمؤسسة التعليمية ادى ذلك الى زيادة تكاليف النقل على الطلبة واصابة الطالب بالتعب والارهاق ، لكون اغلب وقته يقضيه في الطريق فيما يقلل من مقدرته على الاستيعاب، وتشتت ذهنه ، وقلة الانتباه داخل الصف^(٨)، كما يمكن ان يعبر عن سهولة الوصول بانها تحقيق اكبر قدر من الشعور بالارتياح والامان للافراد من خلال حصولهم على الخدمة والاستفادة منها دون تعب او بذل جهد^(٩).

ولأجل التعرف على هذا المؤشر لمؤسسات التعليم الاهلية لبعض المدن المدروسة في محافظة البصرة في تحديد سهولة الوصول الى هذه الخدمة تم الاعتماد على عدد من المعايير التخطيطية على النحو التالي :-

أ - المسافة المقطوعة

لقد حدد المعيار المحلي للمسافة المقطوعة من البيت الى المدرسة ما بين (١٠٠٠) م ومن خلال الجدول (١٣) والشكل (٥) يظهر انها تتباين من مدينة الى اخرى أن أعلى نسبة من للمسافة التي يقطعها الطلاب خلال هذه المرحلة الدراسية من مكان سكنهم للوصول إلى المدرسة هي من (٥٠١ - ١٠٠٠) م بلغت (٥٨,٩%) طالباً من اجمالي المسافات التي يقطعها الطلبة للوصول الى مدارسهم ولجميع المدن المدروسة وهي مطابقة للمعيار المحلي، تلتها الفئة الثانية التي تتراوح مسافتها المقطوعة بين (١٠٠١-٢٠٠٠) م بالمرتبة الثانية بلغت نسبتها (٣٠,٤%) طالباً ، في حين جاءت الفئة التي تتجاوز مسافتها اكثر (٢٠٠١) م بالمرتبة الثالثة من ناحية المسافة المقطوعة بنسبة بلغت (٧,٣%) ، وفي المرتبة الاخيرة جاءت المسافة التي تقل عن (٥٠٠) م بنسبة بلغت (٣,٤%) من اجمالي المسافات التي يقطعها الطلبة للوصول الى مدارسهم ولجميع مدن منطقة الدراسة ، وهذا يوضح الى وجود تباين في المسافات المقطوعة للطلبة من اماكن سكنهم للوصول الى مدارسهم وجميع المسافات التي يقطعها الطلاب غير مطابقة للمعيار المحلي ماعد المسافة الاولى البالغة (٥٠١-١٠٠١) هي مطابقة للمعيار المحلي ، وبهذا يحتاج البعض إلى وسيلة نقل ملائمة للوصول إلى خدمته التعليمية براحة وامان فهي اغلبها خارج المعيار المحدد .

اما على مستوى مدن منطقة الدراسة استحوذت مدينة الفاو اعلى مسافة مقطوعة للوصول الى المدارس الثانوية الاهلية بنسبة بلغت (٩,٢%) من اجمالي الطلاب المبحوثين لبعض المدن الرئيسية الذين يقطعون مسافة اكثر من (٢٠٠١) م لقله عدد المدارس الثانوية الاهلية وبعدها عن مناطق سكنهم ، تلتها مدينة الزبير بنسبة (٨,٥%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت مدينة ابي الخصيب بنسبة (٧,٦%) من مجموع طلاب الثانوية الاهلية المبحوثين ، وتدنت هذه النسبة في مدينة المدينة بنسبة مقدارها (٣,١%) من اجمالي الطلاب المبحوثين .

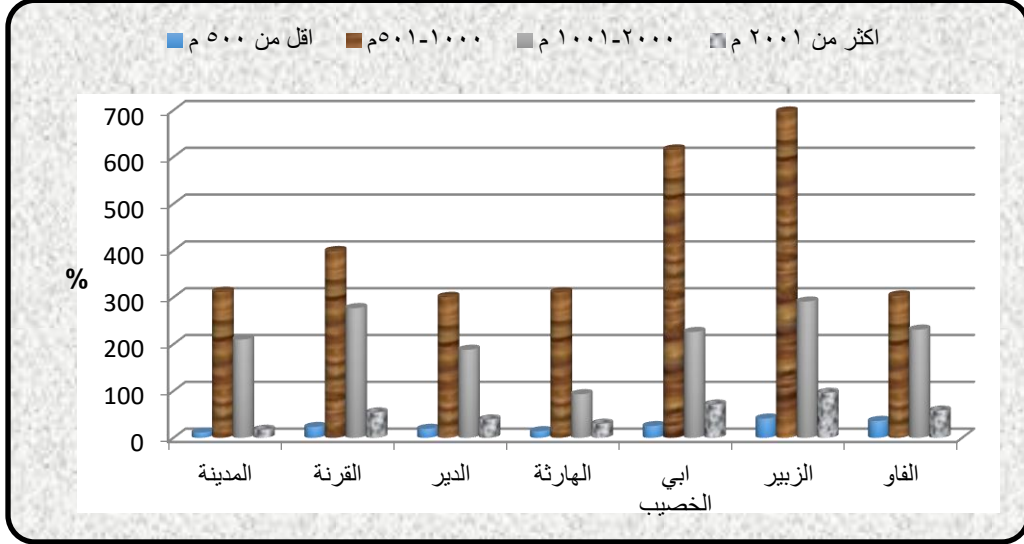
كفاءة خدمات التعليم الثانوي الأهلي لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الجدول (١٣) المسافة التي يقطعها التلاميذ للوصول للمدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

المدن الرئيسية	اقل من ٥٠٠ م	%	١٠٠٠-٥٠١ م	%	٢٠٠٠-١٠٠١ م	%	اكثر من ٢٠٠١ م	%	مجموع العينة
المدينة	١١	2.0	٣١٢	56.7	٢١٠	38.2	١٧	3.1	550
القرنة	٢٣	3.1	٣٩٩	53.0	٢٧٧	36.8	٥٤	7.2	753
الدير	١٩	3.5	٣٠١	55.0	١٨٨	34.4	٣٩	7.1	547
الهائثة	١٤	3.1	٣١١	69.4	٩٣	20.8	٣٠	6.7	448
ابي الخصيب	٢٥	2.7	٦١٦	65.7	٢٢٦	24.1	٧١	7.6	938
الزبير	٤١	3.6	٦٩٧	62.0	٢٩١	25.9	٩٦	8.5	1125
الفاو	٣٦	5.7	٣٠٤	48.3	٢٣١	36.7	٥٨	9.2	629
المجموع	169	3.4	2940	58.9	1516	30.4	365	7.3	4990

المصدر- من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان الملحق (١) .

لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)



المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣) .

ب- طريقة الوصول (وسيلة النقل المستخدمة)

تتفاوت مساهمة كل وسيلة في نقل التلاميذ من منازلهم الى المدرسة بحسب طول المسافة المقطوعة اثناء الرحلة ، كما تخضع طريقة الوصول الى عوامل متعددة وهي الموقع الجغرافي للخدمة والمسافة وكفاءة وسائل النقل ، فكلما كانت واسطة النقل التي تنقل الاطفال والتلاميذ والطلاب مريحة كلما كان وصولهم الى الخدمة بشكل افضل من ناحية الوقت والسلامة ، وهذا ينطبق على مرحلة رياض الاطفال وتلاميذ المدارس الابتدائية باعتبار أعمارهم صغيرة وغير قادر على تحمل زمن طويل للوصول الى اماكنهم التعليمية .

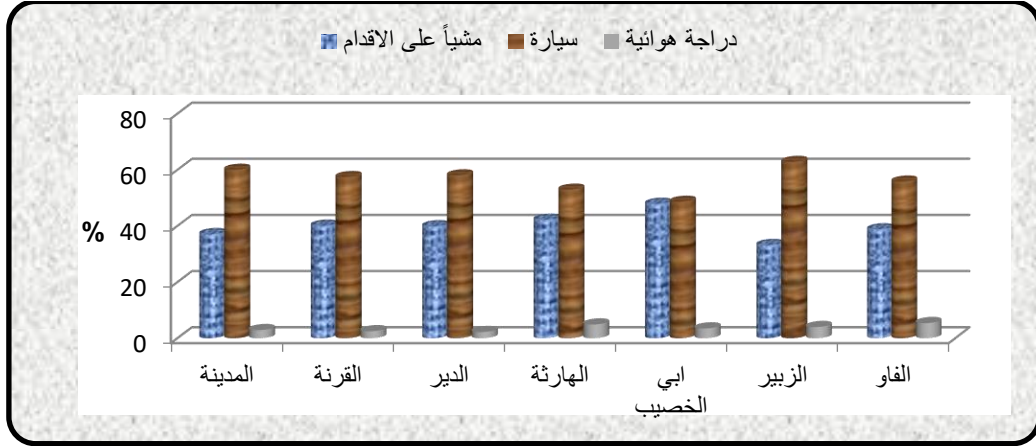
يتضح من خلال بيانات الجدول (١٤) والشكل (٦) بلغت نسبة الطلبة الذين يسيرون مشياً على الاقدام (٣٩,٧%) من اجمالي طلبة الثانوية لقرب سكنهم من المدرسة ، فيما بلغت نسبة الطلبة الذين يذهبون الى مدارسهم بواسطة السيارة (٥٦,٧%) ، في حين سجلت اقل نسبة للطلاب الذين يذهبون الى مدارسهم بواسطة الدراجة الهوائية بنسبة بلغت (٣,٦%) من اجمالي طلبة المدارس في منطقة الدراسة .

الجدول (١٤) وسيلة الانتقال الى المدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

المدن الرئيسية	مشياً على الاقدام	%	سيارة	%	دراجة هوائية	%	مجموع العينة
المدينة	٢٠٤	37.1	٣٣٠	60.0	١٦	2.9	٥٥٠
القرنة	٣٠٢	40.1	٤٣٢	57.4	١٩	2.5	٧٥٣
الدير	٢١٨	39.9	٣١٧	58.0	١٢	2.2	٥٤٧
الهارثة	١٨٩	42.2	٢٣٧	52.9	٢٢	4.9	٤٤٨
ابي الخصيب	٤٤٩	47.9	٤٥٦	48.6	٣٣	3.5	٩٣٨
الزبير	٣٧٣	33.2	٧٠٧	62.8	٤٥	4.0	١١٢٥
الفاو	٢٤٤	38.8	٣٥١	55.8	٣٤	5.4	٦٢٩
المجموع	1979	39.7	2830	56.7	181	3.6	4990

المصدر- من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان الملحق (١) .

الشكل (٦) التوزيع النسبي لوسيلة الانتقال للمدارس الابتدائية الأهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)



المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (١٤) .

وعلى نطاق بعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة ، فكانت اعلى نسبة لوسيلة الانتقال مشياً على الاقدام في مدينة ابي الخصب بلغت (٤٧,٩%) من اجمالي التلاميذ المبحوثين الذين يذهبون مشياً على الاقدام ، تقرب المدارس من مناطق سكنهم ، تلتها في المرتبة الثانية مدينة الهارثة بنسبة (٤٢,٢%) ، ثم جاءت مدينة الدير بالمرتبة الثالثة بنسبة تبلغ (٣٩,٩%) ، فيما نالت مدينة الزبير ادنى نسبة بلغت (٣٣,٢%) من اجمالي الطلاب المبحوثين ، اما التلاميذ الذين يذهبون بواسطة النقل السيارة تصدرت مدينة الزبير اعلى نسبة بلغت (٦٢,٨%) ، ثم جاءت بعدها مدينة المدينة بنسبة (٦٠%) ، ثم مدينة الدير بالمرتبة الثالثة بنسبة (٥٨%) ، وتدنت هذه النسبة في مدينة ابي الخصب لتبلغ (٤٨,٦%) من اجمالي التلاميذ المبحوثين الذين يذهبون بواسطة السيارة في منطقة الدراسة وهذا يرجع لبعدهم عن المدارس الثانوية الاهلية ، اما وسيلة النقل بواسطة الدراجة الهوائية فهي متدنية في جميع مدن الدراسة تراوحت بين (٢,٢-٥,٥%) .

ج- الزمن المستغرق للوصول إلى المؤسسة التعليمية

يعد من المؤشرات المهمة لقياس مدى كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ، فهي تختلف من مؤسسة تعليمية الى اخرى وذلك بحكم موقع المؤسسة ، فضلاً عن اختلاف الوسيلة المستخدمة للنقل من مكان السكن الى المؤسسة التعليمية .

من خلال الجدول (١٥) والشكل (٧) وجد أنّ (١٥,٨%) من طلاب المدارس الثانوية يقطعون مسافة بزمان اقل من (١٠) دقيقة على نطاق اجمالي مدن منطقة الدراسة ، وهذا يشير الى بعد المدارس عن الاحياء السكنية وانتشارها بشكل غير منتظم في جميع المدن ، في حين بلغت المسافة المقطوعة الى المدرسة بزمان يتراوح بين (١١-٢٠) دقيقة نسبة (٢٤,٦%) ، فيما بلغت المسافة المقطوعة بزمان اكثر من (٢١) دقيقة اعلى نسبة بلغت (٥٩,٧%) من اجمالي الطلبة في المدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة ، وهذا مؤشر على بعد المدارس الثانوية على موقع سكنهم .

وعلى مستوى مدن منطقة الدراسة نالت اعلى نسبة للزمن المستغرق اقل من (١٠) دقيقة في مدينة الفاو بنسبة (٣٢%) من اجمالي الطلاب المبحوثين ، تلتها مدينة الهارثة بنسبة بلغت (١٧,٤%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت مدينة الزبير بنسبة (١٧,٣%) ، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب المدينة بنسبة (١٠,٤%) من اجمالي الطلاب المبحوثين ، وفيما يخص الزمن المستغرق المترواح بين (١١-٢٠) دقيقة فقد استحوذت مدينة الفاو اعلى نسبة (٣٤,٨%) تلتها مدينة الهارثة بنسبة بلغت (٣١,٩%) ، ثم جاءت بعدها في المرتبة الثالثة مدينة القرنة بنسبة (٢٩,٣%) من اجمالي الطلاب المبحوثين .

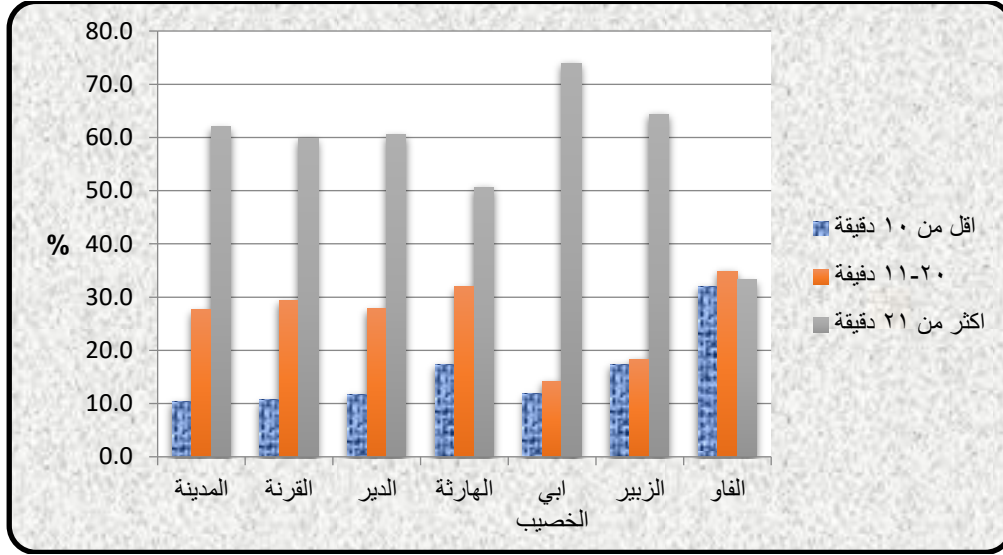
الجدول (١٥) الزمن المستغرق لوصول طلاب المدارس الثانوية الاهلية لبعض المدن

الرئيسية في محافظة البصرة

المدن الرئيسية	اقل من ١٠ دقيقة	%	٢٠-١١ دقيقة	%	اكثر من ٢١ دقيقة	%	مجموع العينة
المدينة	٥٧	10.4	١٥٢	27.6	٣٤١	62.0	٥٥٠
القرنة	٨١	10.8	٢٢١	29.3	٤٥١	59.9	٧٥٣
الدير	٦٤	11.7	١٥٢	27.8	٣٣١	60.5	٥٤٧
الهارثة	٧٨	17.4	١٤٣	31.9	٢٢٧	50.7	٤٤٨
ابي الخصيب	١١١	11.8	١٣٣	14.2	٦٩٤	74.0	٩٣٨
الزبير	١٩٥	17.3	٢٠٦	18.3	٧٢٤	64.4	١١٢٥
الفاو	٢٠١	32.0	٢١٩	34.8	٢٠٩	33.2	٦٢٩
المجموع	787	15.8	1226	24.6	2977	59.7	4990

المصدر- من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان الملحق (١) .

الشكل (٧) التوزيع النسبي للزمن المستغرق لوصول طلاب المدارس الثانوية الأهلية لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة



المصدر - بالاعتماد على بيانات الجدول (١٥) .

في حين حصلت مدينة ابي الخصيب ادنى نسبة بلغت (١٤,٢%) ، اما الزمن المستغرق الاكثر من (٢١) دقيقة نالت مدينة ابي الخصيب على المرتبة الاولى بنسبة (٧٤%) ، ثم جاءت بعدها مدينة الزبير بنسبة (٦٤,٤%) من اجمالي الطلبة المبحوثين في منطقة الدراسة، ثم مدينة المدينة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦٢%) من اجمالي الطلاب المبحوثين ، فيما تدنت هذه النسبة لمدينة الهارثة لتبلغ (٥٠,٧%) من اجمالي الطلاب المبحوثين لبعض المدن الرئيسية في محافظة البصرة .

النتائج

- ١- تباين توزيع المدارس الثانوية الأهلية في المدن الرئيسية في محافظة البصرة فقد سجلت مدينتي الزبير وأبي الخصيب أكبر عدد بالمدارس الثانوية الاهلية ، فيما تدنت أعدادها في مدينة الفاو .
- ٢- تفاوت خدمات المدارس الثانوية الاهلية بين مدن منطقة الدراسة من ناحية كفاءتها ، فهي تعد كفوءة من ناحية المؤشرات التربوية ، والمساحية وقادرة على استيعاب اكبر عدد من الطلبة .
- ٣- وجود تباين في المسافات المقطوعة للطلبة من اماكن سكنهم للوصول الى مدارسهم، وبهذا يحتاج البعض إلى وسيلة نقل ملائمة للوصول إلى خدمته التعليمية براحة وامان.
- ٤- اوضحت الدراسة ان (١٥,٨%) من طلاب المدارس الثانوية يقطعون مسافة بزمان اقل من (١٠) دقيقة على نطاق اجمالي مدن منطقة الدراسة، في حين بلغت المسافة المقطوعة الى المدرسة بزمان يتراوح بين (١١-٢٠) دقيقة نسبة (٢٤,٦%) ، اما المسافة المقطوعة بزمان اكثر من (٢١) دقيقة حصلت اعلى نسبة بلغت (٥٩,٧%) ، وهذا مؤشر على بعد المدارس الثانوية على موقع سكنهم وانتشارها بشكل غير منتظم في جميع المدن .

التوصيات

- ١- ضرورة التعاون بين مؤسسات التعليم الاهلي والتعليم الحكومي من اجل تحقيق الرصانة العملية التربوية والتعليمية.
- ٢- اجراء عملية تقييم للخدمات التعليمية والعمل على انشاء قاعدة بيانات للخدمات التعليمية تعد مرجعاً للتخطيط الحضري في اتخاذ القرارات والاجراءات الصحيحة في عملية تنفيذ المشاريع من اجل تقليل مشكلات الخدمات التعليمية مستقبلاً.
- ٣- اعادة النظر في توزيع مواقع المدارس الثانوية الاهلية وفق المعايير التخطيطية بما يضمن تحقيق العدالة والمساواة في عملية توقيع الخدمات التعليمية مع اعتماد الكثافة السكانية للأحياء كمرجع لها
- ٤- مراعاة الكثافة السكانية عند التخطيط لإنشاء مدارس جديدة لتقليل المسافة التي يقطعها الطلاب للوصول الى المؤسسة التعليمية .

الهوامش

- (١) مالكوم جيلز وآخرون ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة طه عبد الله منصور، دار المريخ للطباعة والنشر، ١٩٩٥ ص ٣٦٠.
- (٢) ضياء خميس الدليمي ، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - ابن راشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٩ .
- (٣) رفل إبراهيم طالب القيسي ، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٧ .
- (٤) محمد صالح العجمي، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩ ، ص ١٢٠ .
- (٥) ثابت عبد الرحمن إدريس، كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية، مفاهيم أساسية وطرق القياس، الدار الجامعية، ٢٠٠٦ ، ص ١٤٥.
- (٦) محمد الاحمد الرشيد ، دليل قياس كفاءة النظام التعليمي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٣ ، ص ١٥ .
- (٧) اسامة احمد عبد الصاحب المسعودي ، تقييم كفاءة خدمات التعليم الجامعي (الاهلي) في محافظة كربلاء وابعاده الحضريّة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٣.
- (٨) صلاح هاشم زغير ، عادل مكي عطية ، واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد (٢) ، العدد (٤) ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .
- (٩) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، اطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠١ .

المصادر

١. إدريس ، ثابت عبد الرحمن ، كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية، مفاهيم أساسية وطرق القياس، الدار الجامعية، ٢٠٠٦ .
٢. الاسدي ، صلاح هاشم زغير ، عادل مكي عطية ، واقع الخدمات التعليمية في مدينة الناصرية ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد (٢) ، العدد (٤) ، ٢٠٠٧ .
٣. البغدادي ، عبد الصاحب ناجي رشيد ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف، اطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
٤. جيلز، مالكوم وآخرون ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة طه عبد الله منصور ، دار المريخ للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ .
٥. الدليمي ، ضياء خميس ، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الفلوجة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
٦. الرشيد، محمد الاحمد ، دليل قياس كفاءة النظام التعليمي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٣ .
٧. العجمي ، محمد صالح ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩ .
٨. القيسي ، رفل إبراهيم طالب ، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
٩. المسعودي ، اسامة احمد عبد الصاحب ، تقييم كفاءة خدمات التعليم الجامعي (الاهلي) في محافظة كربلاء وابعاده الحضريه ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥ .
١٠. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم /١ ٦٠٠٠٠٠٠٠ قسم الترسيم ، مطبعة الهيئة ، بغداد ، ٢٠١٩ .
١١. مديرية التربية في محافظة البصرة ، شعبة التعليم الاهلي والاجنبي ، شروط ومعايير منح اجازة لتأسيس المدارس الاهلية والاجنبية .
١٢. مديرية تربية محافظة البصرة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
١٣. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصميم الاساس للمدن ، بغداد ، ١٩٨٣ .

جامعة البصرة

كلية الآداب

كلية الآداب . قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

ملحق (١)

م/ استمارة الاستبيان

أخي المواطن الكريم ... السلام عليكم

ان المعلومات في الاستمارة خاصة بالبحث العلمي راجين تعاونكم معنا وشاكرين لكم ذلك مع التقدير...

١- ما هي المسافة المقطوعة للوصول الى المؤسسات التعليمية الاهلية

أ- المدارس الثانوية الأهلية اقل من (٥٠٠) م من (٥٠٠١-١٠٠٠) م من (١٠٠١-٢٠٠٠) م اكثر من (٢٠٠١) م

٢- طريقة الوصول الى المؤسسة التعليمية الاهلية

أ- المدارس الثانوية الاهلية : مشياً على الاقدام سيارة دراجة هوائية

٣- الزمن المستغرق للوصول الى المؤسسة التعليمية

ت-المدارس الثانوية الاهلية : اقل من (١٠) دقيقة من (١١-٢٠) دقيقة اكثر من (٢١) دقيقة

الباحثة

غيداء مهدي اقطامي كاظم